الأمم المتحدة

S/PV.5633

مجلس الأمن

السنة الثانية والستون

مؤقت

الجلسة ٥٦٣٣

الثلاثاء، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٧، الساعة ١٧/٣٠

نيويورك

الرئيس:	السيد بريان	(سلوفاكيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لبلينسكي
	إندونيسيا	السيد كليب
	إيطاليا	السيد منتوفاني
	بلجيكا	السيد فربيك
	بنما	السيد أرياس
	بيرو	السيد تنكوبا
	جنوب أفريقيا	السيد كومالو
	الصين	السيد دو كسياوكونغ
	غانا	السيد كريستيان
	فرنسا	السيد دلا سابليير
	قطر	السيد النصر
	الكونغو	السيد بياباروه — إيبورو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إمير جونس باري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد مكبرايد

جدول الأعمال

الحالة في الصومال

07-24432 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الصومال

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل الصومال يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند، من دون حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد دوالي (الصومال) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2007/96، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من بنما وجنوب أفريقيا وسلوفاكيا وغانا والكونغو والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2007/34، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكونغو لدى الأمم المتحدة يحيل بها نسخة من بلاغ مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، المعتمد في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار (S/2007/96) المعروض عليه. وإذا لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إندونيسيا، إيطاليا، بلجيكا، بنما، بيرو، جنوب أفريقيا، سلوفاكيا، الصين، غانا، فرنسا، قطر، الكونغو، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتُمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٧٤٤ (٢٠٠٧).

والآن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السير إمير جونس باري (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): المملكة المتحدة يسرها أن يكون مجلس الأمن قد اعتمد بالإجماع مشروع القرار المعروض عليه عن الصومال. فلأول مرة منذ ١٥ سنة يمكن للشعب الصومالي أن يرى آفاق مؤسسات تمثيلية تحكمه وتوفر له الأمن والاستقرار. والمجتمع الدولي، بدوره، يجب أن يمد يد المساعدة للمؤسسات الاتحادية الانتقالية الصومالية، لتحويل هذه الفرصة إلى حقيقة واقعة. وما هذا القرار إلا خطوة واحدة، ولكن مهمة في ذلك الاتجاه.

ويود وفدي أن يحيي الاتحاد الأفريقي على قراره بنشر قوة لإشاعة الاستقرار في الصومال، وأن يحيي أيضا البلدان التي ستساهم بقوات في تلك البعثة. هدفنا المشترك

هو النهوض بالمصالحة والسلام والأمن في بلد لم يعرف إلاّ الصراع وانعدام الاستقرار فترة طويلة جدا.

لقد فعلنا حسنا عندما طلبنا من الأمين العام أن يبعث ببعثة تقييم فنية إلى المنطقة لرفع تقرير عن الحالة السياسية والأمنية وعن إمكانية نشر عملية حفظ سلام للأمم المتحدة عقب نشر قوات الاتحاد الأفريقي. ونتطلع إلى نتائج تلك البعثة.

وفضلا عن دعم الجهود لجلب الأمن إلى الصومال، نحث المجتمع الدولي على توفير إغاثة إنسانية إضافية ومساعدة إنمائية للصومال. والمملكة المتحدة، على سبيل المثال، زادت زيادة كبيرة حجم التزامها تجاه ذلك البلد، وستقدم ٢١ مليون جنيه إسترليني في السنة القادمة.

إن المجتمع الدولي لا يسعه سوى أن يقدم المساعدة لعملية السلام الجديدة في الصومال. وإن السلام الدائم والتنمية المستدامة سيعتمدان في النهاية على الصوماليين أنفسهم. ونحث الحكومات والشعوب – في الصومال وفي المنطقة – على اغتنام هذه الفرصة لكفالة أن تكون المؤسسات الصومالية تمثيلية واشتمالية وأن تحظى بالدعم الواسع النطاق من الشعب الصومالي. وهذا القرار ينص على أن المجتمع الدولي سيقدم كامل دعمه للجهود التي ستبذل لبلوغ تلك الغاية.

السيد دلا سابليير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): الصومال، الذي خيمت عليه خمس عشرة سنة من العنف والمعاناة، يجد نفسه اليوم في مفترق طرق في تاريخه.

لقد صوتت فرنسا لصالح القرار الذي اعتُمد للتو، لأننا ندعم جهود الاتحاد الأفريقي المبذولة لمساعدة الصومال على العودة إلى طريق السلام والاستقرار. إن نشر بعثة مراقبين عسكريين تابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال مصدر لعظيم الأمل للشعب الصومالي، مثلما هو للقرن الأفريقي وللقارة بأسرها.

مع ذلك تؤمن فرنسا بأن المجتمع الدولي، مهما عظمت عزيمته وجهوده، فإنه لا يستطيع فرض السلام على الصومال. والأمر متروك للصوماليين وحدهم أن يغتنموا الفرصة الفريدة التي وفرها لهم الاتحاد الأفريقي بأن يبدأوا ويعززوا عملية مصالحة وطنية. ويحدونا الأمل أن يتمكنوا من اغتنام تلك الفرصة، لأن مستقبل الصومال بأيديهم.

السيد منتوفاني (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية): يشاطر وفدي الآراء التي أعرب عنها ممثلا فرنسا والمملكة المتحدة، ويود أن يدلي ببضع ملاحظات.

صوتت إيطاليا لصالح القرار لتوفير الدعم الكامل للجهود الحالية للاتحاد الأفريقي وللإذن بالنشر العاجل لبعثة مراقبة عسكرية تابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال. ومن رأينا أن عملية سياسية اشتمالية بالكامل – عملية يتملكها الصوماليون أنفسهم ويديرونها بأنفسهم – هي مفتاح حل الأزمة الصومالية، وهو ما يعترف به في الحقيقة هذا القرار. وإيطاليا تؤمن بأن بعثة المراقبة العسكرية إذا أريد لها أن تنجح فمن الجوهري أن يراها السكان الصوماليون بصورة قاطعة على أنها أداة حاسمة في دعم الحوار والمصالحة.

السيد كومالو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): يأمل وفدي أن يبرهن اعتماد هذا القرار للشعب الصومالي على أن المجتمع الدولي مهتم حقا بأوضاعه. إن نشر بعثة الاتحاد الأفريقي ليس سوى البداية. ويحدونا الأمل أن يبعث بإشارة على أن المجتمع الدولي، من خلال مجلس الأمن، سيتمكن أيضا في الأشهر المقبلة من نشر قوة للأمم المتحدة تساعد الشعب الصومالي على تعمير بلده.

ونتطلع إلى الحوار الشامل الذي ستدخل فيه الحكومة الانتقالية، لأننا نحن أيضا نؤمن بأن

الحوار الذي يشمل كل الأطراف، بصرف النظر عن معتقداهما الدينية، سيكون حاسما في تمكين أبناء الشعب الصومالي كافة من العيش جنبا إلى جنب في سلام.

إننا نشكر المجلس على هذا القرار. ونأمل أن يكون بداية علاقة جديدة مع الشعب الصومالي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي المجلس المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٠.